شجرة الثأر

جئت لم يرع اله خطواتي
حاملا شجرة ثأري ـ
ليس يروي شجرة الثار التي
احضن في الصدر فراتـي
لمدى اهلي ظهري ،
حائط في وجهي العالم صلد ،
وسلاحي كلمـاتي
معي النار التي اعبد ،
لن تخدعني الاسماء :
هذي المدن ماخور ، أكاذيب رواة
« ادر الاخر » لا تخدع ان مرّت بأفواه الحواة
قاتل صدقك يا جرحا بقلب القدس ـ
صار « الميل الفـا ،
ليس غير السنّ بالفكّين ،
والعين باوصال الجناة ..
عدت لا يرعى الم خطواتي
عمري آني ، الذي احرق من عاري ،
وتاريخي موتى وتوابيت طفاة
ـ كل تاريخي حتى يفمر الاردنّ بالدم
عروق الارض ،
او ينضب
موتى وتوابيت طفاة ـ
لسدوم الشرق ،
يرميني بزنديّ غزاتي ..
حشرات ترفع الرايات في ظل حذاء ،
وتلوك النفط ،
ذا مجد سدومي ـ
دام مجد الحشرات
انني ارفع للشيطان، للنار صلاتي :
سرت للعار بست
ياسدوما ظهرها للنفـل ،

والعين على مقهى وفات
بعد عشرين من الوعد بست !! ـ
انني اقذف في وجهي حصاتي ..
الف لوط خرّ من اجلك عامودا من الملح ،
افيقي ايها المومس فالغاصب آت
انني أقذف في وجهك لا الظهر حصاتي ..
قاطع عنقا يدير الخد للاخر ،
رجلا تعبر « الميـل »
وكفا لو بسطت الكفّ شلاّء لعات ...
يامجوس الارض شعّ النجم ،
والمولود غير الحمل المصلوب ،
والفافر آثام الخطاة
حاملا شجرة ثار ـ
كيف تروي شجرة الثـار
التي يحمل امواه فراتي ؟!
الألى عمّدت يا اردنّ موتى ،
ويهوذا وشهود الزور كالاس قضاتي
ليس غير الدمّ يا نهري
للعالم ، والموت لاس ليس منـا ،
لسدومي وشهودي وقضاتي
ليس غير الكرة العمياء
اوري في مداها النار او تذرو رفاتي ..
عدت : لن يرعى اله خطواتي
ـ انني ارفض ان يرعى اله
كان ربا لسدوم خطواتي ـ
« ادر الآخر » لا تخدع
لـي غابة ثاري وفراتي
لي جحيمي
ابتدي فيهـا وانهيهـم ،
ولي من بعـد اطفالـي
وفي اعراقهم نبض حياتـي .

حسن النجمي